من نور وظلمة وما تسمع من نفس من حس ذلك الحجب الازهقت نفسه انتهى ملخص
منه حضرة المصطفى المقبول لبلوغه رتبة ليس لاحد غيره اليها وصول انتهى
واعلم ان السبعين الحجاب التي بين الله تعالى وبين خلقه انما هي من جهة الخلق
تمنعنا عن رؤيته تعالى لئلا يحترق من نوره عز وجل فنحن خلق محجاب الحجب والحق
منا بمكان الوريد بل اقرب الينا منا وهذا القرب هو سبب عدم الرؤية منا واذا كنا
لا نرى انفسنا اذا تعلقنا بالحق فكيف نراه في الدنيا ففاية القرب حجاب كما ان غاية
البعد حجاب فافهم كذا في تفسير العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني نفعنا
الله ببركاته ذكره في سورة الواقعة فالحبيب المصطفى خاطبه العلي الاعلى فاوحى
الى عبده ما اوحى لما دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى زاد في الدنو والقرب
فكان منه قدر قاب قوسين بل ادنى من ذلك اذ التحقيق هنا ان هذا اشارة
الى تاكيد المحبة والقرب ورفع المنزلة والرتبة كما قدمناه واصل ان الحليفين كانا
اذا اراد اعقد الصفا والعهد والوفا حضرا بقوسيهما والصقا بينهما يريدان بذلك
انهما متظاهران متحاميان يدافع كل عن صاحبه وقابي القوس صدره الذي يشد
عليه السير وهو محل مسكه باليد فاذا الصق قاب هذا لقاب هذا فقد اتصلا
بلا بون البتة وذلك مقارب لنصف الاصبع او للتخيير ان شئتم قدروا ذلك القرب
بقاب قوسين او ادنى منهما او هي بمعنى بل او هي للتشكيك لهم في قدر القرب
فالتمثيل بقاب قوسين مؤول بانه قرب معنوي باللطف والرحمة والتكريم لو تمثل لم يكن
التعبير عنه الا بما ذكر فهو اشارة لمقام صلى الله عليه وسلم واعلان بتعظيم رتبته
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى ثم دنى فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا فتدلى الى ربه واخرج ابن
جرير وابن مردويه عنه قال دنى ربه فتدلى فالمراد بالعبد في قوله تعالى فاوحى الى عبده
محمد صلى الله عليه وسلم كما اخرجه النسائي وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس فهو الاقرب في الآية لقول حبر الامة ابن عباس به وهو المناسب
في الشرف لما صح عند الجمهور من رؤية محمد صلى الله عليه وسلم لربه بعين راسه وثبت
القول به عن ابن عباس وهو لا يقال من قبل الراي فوجب المصير اليه انتهى قلت

وسنذكره

وسنذكره نصا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ثم قال والمثبت مقدم
على النافي لزيادة العلم وقول الصديقة عائشة رضي الله عنها وكرم وجهها الصديق
بنفي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه اخذا من قوله تعالى لا تدركه الابصار اجيب
عنه بان المراد به نفي بانها لم تعلم بذلك وعلمه ابن عباس وبان نفي الادراك المراد
به نفي الاحاطة قاله الشيخ ابو الحسن البكري في تفسيره انتهى قلت وكذا ذكر الشيخ نجم الدين
الغيطي قال الامام النووي وغيره لم تنف عائشة رضي الله عنها الرؤية بحديث مرفوع
ولو كان معها لذكرته وانما اعتمدت على الاستنباط على ما ذكرت ظاهر الآية ثم قال
الشيخ نجم الدين وقد تعقب قولهم انها لم تنف ذلك بحديث مرفوع الى آخره بان ذلك
عجيب فقد اخرج مسلم في صحيحه عن مسروق انه لما قال لعائشة الم يقل الله ولقد
راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت له انا اول الامة سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انما هو جبريل واخرجه ابن مردويه ايضا عن مسروق
انها قالت له انا اول من سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقلت يا رسول الله
هل رايت ربك فقال لا انما رايت جبريل منهبطا وقد قال الشيخ نجم الدين نقلا عن
الشيخ تقي الدين السبكي انه قال في تفسيره بعد سياق حديث عائشة رضي الله عنها
ما نصه ابدينا فيه احتمالا فلذلك يسقط ما ادعاه هؤلاء الائمة من ان عائشة لم تذكر
فيه نصا وبان بهذا ان الراجح في تفسير الآية ان الرؤية بالبصر وانها لله تعالى انتهى
قلت ولعله اراد بقوله لم تذكر فيه نصا يعني قاطعا والا فكيف يقال لم تذكر فيه نصا
وقد ذكر النص في صحيح مسلم كما تقدم وقد قال الشيخ نجم الدين ايضا قبل هذا في
مبدا الفوائد المتعلقة بقصة المعراج الاسرا ويجاب عن ما يعزى لعائشة بانه لم يرد
بسند يصلح للحجة بل في سنده انقطاع ومجهول وبتقدير صحته فعائشة لم تكن
زوجة اذ ذاك ولا كانت في سن من يضبط الامور وعلى القول بان الاسرا كان بعد
المبعث بعام لم تكن ولدت بعد فاذا لم تشاهد ذلك دل على انها حدثت به عن غيرها
انتهى وهذا غير ظاهر في رد المروي عنها رضي الله عنها والذي ينبغي ان يعول عليه ما
قاله بعضهم الاولى بان يجاب بان المعراج كان مكررا مرة بشخصه ومرة بروحه وقول
عائشة رضي الله عنها حكاية عن الشافعية كما حكاه الشيخ ابو بكر الشنواني رحمه الله

نسخة ثم